

130666 - حديث قدسي مكذوب يصف حال الجنين في رحم أمه

السؤال

وصلني هذا الحديث على الإيميل، وأربد التأكد من صحته وشكراً: حديث قدسي تقشعر له الأبدان، تتجلى عظمة الخالق.. في الحديث القدسي الشريف قال سبحانه وتعالى: (يا ابن آدم ! جعلتك في بطن أمك ، وغشيت وجهك بغشاء لثلا تنفر من الرحم ، وجعلت وجهك إلى ظهر أمك لثلا تؤذيك رائحة الطعام ، وجعلت لك متكاً عن يمينك ، ومتكاً عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فالكبд ، وأما الذي عن شمالك فالطحال ، وعلمتك القيام والقعود في بطن أمك ، فهل يقدر على ذلك غيري ، فلما أن تمت مُدتك ، وأوحيت إلى الملك بالأرحام أن يخرجك على ريشة من جناحه ، لا لك سن تقطع ، ولا يد تبطش ، ولا قدم تسعن ، فأبعث لك عرقين رقيقين في صدر أمك يجريان لبنا خالصا ، حارا في الشتاء ، وباردا في الصيف ، وألقيت محبتك في قلبي أبويك فلا يشبعان حتى تشبع ، ولا يرقدان حتى ترقد ، فلما قوي ظهرك ، واشتد أزرك ، بارزتني بالمعاصي في خلواتك ، ولم تستح مني ، ومع هذا إن دعوتني أجبتك ، وإن سألتني أعطيتك ، وإن تبت إلى قبلتك)

الإجابة المفصلة

هذا حديث مكذوب موضوع، لا تجوز نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لم ينقله أهل العلم في كتبهم، ولا عرفوه في علمهم، وإنما جاء بسند ضعيف عن محمد بن كعب القرظي قال :

"قرأت في التوراة - أو قال في صحف إبراهيم الخليل - ووجدت فيها :

يقول الله : يا ابن آدم ! ما أنت بمني ، خلقتك ولم تك شيئا ، وجعلتك بشرا سويا ، خلقتك من سلالة من طين ، فجعلتك نطفة في قرار مكين ، ثم خلقت النطفة علقة ، فخلقت العلقة مضفة ، فخلقت المضفة عظاما ، فكسوت العظام لحما ، ثم أنشأتك خلقا آخر ... " .

ثم ذكره، بنحو مما ورد في السؤال .

رواه أبو نعيم في " حلية الأولياء " (10/399) بسند فيه راوٍ اسمه : موسى بن عبيدة الربزي ، وقد انفقت كلمة أئمة الحديث على تضييف هذا الراوي .

انظر " تهذيب التهذيب " (10/359)

وبهذا يتبيّن أن هذه التفاصيل الواردة في الأثر غير ثابتة ، وكثير منها منكرة غير صحيحة ،

منها قوله :

(وجعلت وجهك إلى ظهر أمك لئلا تؤذيك رائحة الطعام) : ومعلوم أن مكان الجنين مفصل تماماً عن مكان الطعام ، فلا تصله رائحته أصلاً .

ومنها قوله : (وجعلت لك متكاً عن يمينك ، ومتكاً عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فالكبд ، وأما الذي عن شمالك فالطحال) وليس الكبد ولا الطحال متكاً للجنين .

ومنها قوله : (أوحىت إلى الملك بالأرحام أن يخرجك فأخرجك على ريشة من جناحه) وخروج الجنين من بطن أمه على ريشة من جناح الملك لم يرد في الأحاديث الصحيحة ، والمعلوم المشاهد أنه ينزل من بطن أمه بالولادة .

وانظر جواب السؤال رقم : [\(128797\)](#)

والله أعلم .